رابط المادة على منصة باحث

قصص وحكايات

تأصيل علمي | معنى كلمة أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمد رسول الله | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

اعزائي مشاهدي قناة الحكمة الفضائية السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعتدنا في كل مساء جمعة ان يكون البرنامج هو منتدى الحكمة لكن هذا الموضوع الذي سنتحدث عنه الليلة بازن الله عز وجل حول التأصيل العلمي لمعنى البدعة يحتاج الى حرس الحدود - 00:00:00

ولذا كان هذا هو الاتفاق مع صاحب الفضيلة الشيخ العلامة المحدث ابي اسحاق الحويني. اسمحوا لي ان ارحب به في قناته قناة الحكمة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهلا وسهلا. نحمد الله على سلامتكم. الله يسلمك. وعودا حميدا الى قناة الحكمة. الحمد لله. نشكرك يعني على تلبية - 00:00:26

دعوة القناة. جزاك الله خير. آآ للتبيين والبيان حول هذا الموضوع الهام بازن الله عز وجل. اسأل الله التيسير. شيخنا الكريم يعني يمكن لا يخفى على فضيلتك اني كنت على سفر - 00:00:46

قبل فترة قصيرة لعدة يعني آآ دول عربية شقيقة اه وجدت ولله الحمد يعني اقبالا من الكثيرين اه على مختلف الاعمار. خاصة الشباب. اه في اقبال على الدين بشكل ملحوظ ولله الحمد - 00:00:56

في العديد من الدول العربية. آآ ولكن يمكن على قدر السعادة التي يمكن راودتني وانا ارى هذا الاقبال من الشباب ومن اهل البلدان العربية. المني شيء اه ان اكثر الناس لا يعرفون ما نعتقده انه هو الطريق الصحيح - 00:01:11

فكنت اجلس في بعض المجالس ويمكن حتى مع آآ يعني شخصيات دينية رفيعة كانت في وقت من الاوقات على مستوى آآ قيادي حكومي في احدى الدول العربية وجدت يتكلم في امور يستطيع ان يجيب عليها طويل بعلم في مسائل السنة والبدعة. فنريد ان نعود - 00:01:30

يعني ونضع النقاط فوق الحروف وكما تعلمنا في حرس الحدود لابد ان نضع الحدود لكل مسألة. آآ فنريد ان تكون هذه الليلة بازن الله يعني مدخلا لهذا الامر وان يكون هناك نوع من التأصيل العلمي اه للمسألة التي نتكلم عنها والتي خاض فيها بعض الدعاة الشباب اه لقلة - 00:01:50

العلم ولقلة البضاعة في هزه المسألة. شيخنا الحبيب اه الف العادة ونحن نتكلم عن هذا التأصيل. تمر علينا الامور والكلمات ربما حتى العبارات الشرعية الكثيرة اه من كثرة ما نسمعها كثيرا ربما لا نتأثر بها. فانا اتصور ان مفتاح الاسلام هو الشهادة - 00:02:10

اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. صرنا نسمعها كثيرا ولا نقف عند معناها. بل صارت يعني وربما من الامور المحدثات ايضا انك تسمعها رنة موبايل - 00:02:30

تسمع الادان رنة موبايل تسمع واحد جايب مقطع الشهادة كده رنة. آآ هذا النوع من آآ الالف آآ للكلمات الشرعية العظيمة جعل في القلب نوع من الخفوت من الاهتمام بهذه المعاني. يعني لو تفضلت فضيلتك بالقاء الضوء حول هذا المعنى خاصة الشهادتين كمدخل - 00:02:42

لموضوع الحلقة. ايه نعم. ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - 00:03:02

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى. واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - 00:03:19

اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم - 00:03:41

العالمين انك حميد مجيد اه كما تفضلت يعني اه مفتاح اه ديننا يتمثل في هذه الكلمة المباركة التي نسمعها في الاذان. اشهد ان لا اله الا الله. اشهد ان محمدا رسول الله - 00:03:57

هذه الكلمة المباركة لها شطران. الشطر الاول اشهد ان لا اله الا الله. الشطر الثاني اشهد ان محمدا رسول الله. معنا الشطر الاول انه لا معبود بحق الا الله ونقول لا معبود بحق لابد من هذا القيد بحق. ليه؟ لان هناك اه بغير حق يعني. هم. فلا يكفي ان نقول لا معبود الا - 00:04:19

الله لكن لا نقول لا معبود بحق الا الله سبحانه وتعالى اه وان محمدا رسول الله اي لا متبوع بحق الا النبي عليه الصلاة والسلام. كل من يطاع في امر من الامور الشرعية انما هو فرع على كلامه عليه الصلاة والسلام. هم. اما ان نأخذه نصا واما ان نأخذه باجماع واما ان نأخذه قياسا - 00:04:46

فانا الذي يلفت نظري في آآ الاذان مثلا آآ اشهد يعني ارى ان هذه الكلمة فيها المعنى الكامل. اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله الشهادة ضد الغيب - 00:05:11

قال تعالى عالم الغيب والشهادة والشهادة تعتمد على الرؤية انا ارى انا اشاهد فعندما يقول المرء اشهد ان لا اله الا الله كانما يقول ارى الله واحنا عندنا في حديث آآ جبريل عليه السلام هل معروف بحديث - 00:05:32

الاحسان الايمان والاسلام والاحسان آآ قبة الدين الاحسان والاحسان كما يقول العلماء آآ اعم من جهة نفسه واخص من جهة اهله. هم. يعني احنا عندنا الاسلام والايمان والاحسان دوايرتلاتة متداخلة. نعم. الاسلام - 00:05:53

مم. الاوسع يعني وبعدين الايمان اضيق منها وبعدين الاحسان اضيق منها. عشان كده اذا خرج المرء من دائرة الاحسان ما زال في دارية الايمان. مم. خرج من دراية الايمان ما زال في درجة الاسلام - 00:06:17

اذا خرج من الاسلام لم يبق الا الكفر. نعم. والفضاء الواسع ان يتحرك المرء كما يحب ان يعبد من يشاء وان ينفذ ما يريد الى اخره نعم في تعريف الاحسان - 00:06:32

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان تعبد الله كأنك تراه. هم وحيث ان هذه المرتبة مرتبة سامقة وكبيرة جدا ولا يصل اليها الا الانبياء ومن شاء الله عز وجل من عباده - 00:06:46

يبقى التل التانية فان لم تكن تراه فانه يراك. هم. يبقى انا في الاصل قبة الاحسان ان اعبد الله كأنني اراه. اشاهده. يعني عندما اقول اشهد ان لا اله الا الله يعني اعتقد انني ارى الله - 00:07:03

تبارك وتعالى هل يمكن ان يتصور المرء سواء كان في المرتبة الاولى او المرتبة الثانية فان لم تكن تراه انه يراك هل يمكن لانسان ان يقوم قلبه في مشهد العصيان - 00:07:21

وهو مستحضر نظر الله اليه هذي مسألة لا يقوم القلب بها. مم. يعني لو افترضنا مثلا رجلا فاجرا وهذا الرجل الفاجر في مكان مغلق ويعلم ان هناك من يراقبه من ثقب الباب ولا من فتحة في السقف ولا الكلام ده - 00:07:35

هل يستطيع هذا الانسان الفاجر ان يمارس هذا الفجور ما يعرفش يمارس هذا الفجور الا اذا تأكد انه وحده. هم. اما اذا علم انه مراقب باي نوع من انواع المراقبة - 00:07:52

الارضية يعني من البشر يعني. البشرية نعم. لا يستطيع ان يمارس هذا. فكيف اذا كان المراقب هو رب العالمين سبحانه وتعالى هو رب العالمين سبحانه وتعالى الذي يراقب العبد على اساس ان صفات الله عز وجل ينبغي ان يكون المرء دقيقا وهو يتكلم عنها يعني - 00:08:03

لما اقول اشهد ان لا اله الا الله تحقيق التوحيد انما يكون باستحضار عظمة الله عز وجل كانني اراه او ننزل الدرجة اللي تحتيها فهو يراك آآ الشرك ناقد بكل انواعه ناقد لهذه الكلمة. هم - 00:08:21

الشطر التاني وهو يعني موضوعنا اليوم. هم واشهد ان محمدا رسول الله يعني معنى اذا بلغك عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث صحيح فاعتقد في قرارة نفسك انك لقيت النبي عليه الصلاة والسلام في الطريق - 00:08:40

فقال لك افعل كذا وايه اللي بيهون على الناس انه يخالف انا الذي يحدثه رجل يعني ليس له عليه ليس له عليه سلطان لا ادبي ولا مادي الى اخره. سوى ان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:02

انما الان لو استحضرت انني عندما اسمع حديثا صحيحا لانني لقيت النبي عليه الصلاة والسلام وهو الذي يكلمني ما يستطيع رجل في قلبه ايمان ان يخالفه يعني مسلا لو افترضنا جدلا - 00:09:22

ان رجلا يلبس الذهب فلقيه النبي صلى الله عليه وسلم في الطريق. انا خليني انا لقيت هذا الرجل. قلت له يا اخي خاتم الذهب آآ حرام على الرجال لو كان يعني انسان كده يقول والله عندي ظروف وانت عارف او دبلة مسلا. اه. عندي ظروف وانت عارف ودي يعني عقد الزواج والمدام بتزعل - 00:09:37

الزوجة ايه والمش عارف ايه والكلام ده وربنا يتوب علي ويهديني. ده لو انسان عنده ادب يعني وعايز يخرج من القصة دي. هم. خلاص؟ نعم آآ انا اتصور الان ان هذا الرجل الذي الذي يلبس دبلة الذهب - 00:09:58

دي لقي النبي صلى الله عليه وسلم في الطريق فقال له انزع عنك هذا هل يمكن ان يقول له آآ الزوجة ولو خلعتها الزوجة تغضب والكلام ده ما يستطيع ان يقولها - 00:10:14

ليه؟ لان في عقد ايمان عقد ايمان. فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:10:28

كما في الحديث الصحيح رأى رجل يلبس خاتم الذهب خلعه وآآ ورماه في الارض وبعدين بعد ما آآ الصحابي يعني كاد المجلس ان ينفض الصحابي يعني انصرف او قام من المجلس وترك خاتمه - 00:10:42

قالوا له خذ خاتمك قال ما كنت لاخذه وقد طرحه رسول الله. هم. مع انه آآ النبي عليه الصلاة والسلام عندما طرحه انما انكر عليه لبس هذا الخاتم. نعم. مش استعمال للخاتم - 00:10:58

ان انا استعمله كانه يكون مسلا مدخرات اي مال عندي. مم. ممكن احوله الى ذهب. نعم. هيبقى كنز نعم هيبقى تجد فيه الزكاة لكن على اي حال مش محرم على رجل ان يقتني الذهب. نعم. لكن يحرم عليه ان يلبسه - 00:11:12

ومع زلك عظم الرجل اه اه فعل النبي عليه الصلاة والسلام انه رمى الخاتم قال ما كنت لا اخذه وقد طرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لما اقول اشهدوا ده ده الكلام في الاذان اللي الناس بتسمعه. هم. بصفة مستمرة وصار كلاما راتبا يعني. نعم. من كتر ترداد الكلام مع عدم البحث - 00:11:27

في مرامه وفي معانيه بيضيع المعاني الجليل على الانسان. فانا لما اقول اشهد ان محمدا رسول الله. انا اعتقد انه لو وصلني كلام من كلامي عليه الصلاة والسلام كانما هو الذي لقيني وهو الذي حدثني - 00:11:46

دوري انا كعالم حديث لا اقصد نفسي انما اقصد يعني لا كمبالغ نعم كمبلغ آآ ليس للعامي ان يقول لي لا لكن العامي له الحق ان يسأل انت معك توكيل - 00:12:03

رسمي عن الذي تتكلم عنه ازا انا اخدت له التوكيل الرسمي اللي هي الاجازة مسلا من اهل العلم. هم. انني اهل او انني كفؤ. اللي هي الاجازة القديمة. طبعا الشهادات الجمعية الان لا تعد - 00:12:24

اجازة. نعم. لان اغلب الشباب الجامعي بكل اسف يخرج امي. مم. امي اما مناهج ضعيفة جدا ومعقدة للغاية والمقرر منها بسيط جدا انا اولادي كلهم في كلية الاصول دين او كلية شريعة والكلام ده. لما ببص للمناهج بستغرب جدا ان هذه المناهج الطالب يطلع منها مش فاهم اي حاجة - 00:12:37

حد في مادة الاصول مادة البحثية الكلام ده شيء شيء غريب جدا انا مستغرب ان في كتب ارسل من هذا واقوى من هذا واسهل من هذا ومع ذلك الطالب بيطلع في الاخر - 00:12:58

ناسي القرآن بتاعه ويطلع في الاخر ما عندوش اي حاجة شرعية الشهادة لا تعد اجازة عشان برضو ايه يعني في بعض الناس بيتصور ان الشهادات الجامعية الان الشرعية قائمة مقام الاجازات. نعم. لأ - 00:13:08

الاجازات القديمة اللي كان مالك مسلا يقول فيها وما استطبت الفتيا حتى شهد لي سبعون من اهل المدينة انني اهل للفتية. هم. عايزين نقول ازا تحققت الاجازة او ما يضاهيها - 00:13:22

مش عايزين نعقد الدنيا ونوقف المركب السير. ده اللي هتقول لي الاجازات فين والكلام ده. نعم. ندرة يعني ازا كان انا عندي اهلية الكلام معي توكيل رسمي يبقى في هزه الحالة لا يجوز لك ان تعترض - 00:13:38

لان خلاص حجتك راحت. انا بقول لك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. انت بتقول لي هل الكلام ده النبي صلى الله عليه وسلم قاله ام لا المؤهل لهذا هو علماء الحديث دون غيرهم - 00:13:57

هو الذي يقول ثبت هذا. عن النبي عليه الصلاة والسلام ثم ينتهي دور المحدث الصرف ويبدأ دور الفقيه الذي ينظر في المعاني. ولابد ان يكون متسلحا باصول الفقه. عشان يقدر يفهم المعاني. يبقى انا عندي دور المحدث قبل دور الفقيه. يعني - 00:14:06

الفقيه قبل ان يأخذ اي معنى من الحديث لابد ان يقول المحدث اثبت هذا اذا قال له نعم على حسب الاهلية التي عنده واللي احنا بنتكلم فيه ابتدي دور الفقيه. فانا اقول يعني اه من انه لا في في الشطر الثاني من الشهادة - 00:14:23

لا متبوع بحق الا النبي عليه الصلاة والسلام. هو الذي لا يقال له لا اي انسان في الدنيا ممكن يقال له لا. بدءا من ابي بكر الصديق. نعم. ممكن يقال لابي بكر؟ لا. هم. ممكن يقال لعمر لا - 00:14:40

وكان هناك ابو بكر الصديق نعم لا لم اظفر بمن اعترض على ابي بكر في شيء لكن على الاقل في حروب الردة قال له عمر لا حتى شرح الله صدر عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لما - 00:14:55

في جمع المصحف قال له كيف تفعل شيئا عمر الخطاب لما اقترح قال له ابو بكر كيف افعل شيئا لم يفعله النبي عليه الصلاة والسلام يعني يمكن ان يبقى فيه اخذ ورد مع جلالة قدر كل واحد منهما. هم. عمر بن الخطاب لما كان بيضرب على الركعتين بعد العصر - 00:15:08

بعض الصحابة قالوا والله لادعوها وقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصليها. هم. يعني عايز اقول لكن ما فيش حد يقدر يقول للنبي لأ هو الوحيد الذي لا يقال له لا. هم - 00:15:26

ولا يقال له لم؟ على جهة الاعتراض انما ممكن يكون على جهة الاستفهام او جهة البيان انما كل انسان بعد ذلك يؤخذ من قوله ويرد عليه كما هو معروف عند سائر العلماء - 00:15:37

فلما اقول لا متبوع بحق الا النبي عليه الصلاة والسلام وكل من جاء بعده فرع على كلامه فرع على كلامه. يبقى انا لو فهمت هذه المسألة يبقى حققت الاخلاص. هم. لله عز وجل. وحققت المتابعة للنبي - 00:15:49

صلى الله عليه واله وسلم يعني انا اذكر في سنن البيهقي. نعم. آآ رأى سعيد بن المسيب آآ رحمه الله رجلا يصلي بعد العصر فنهاه عن ذلك او قال بعد الصبح. نعم. بعد الصلاة بعد صلاة الصبح - 00:16:05

فنهاه عن ذلك فيبدو ان الرجل كان متكلما فقال له يا ابا محمد ايعذبني الله على الصلاة وانت بتنهال الان ان اصلي. وتقول هي مخالفة هدني فعلت ذلك. ايعذبني الله انني صليت؟ - 00:16:22

الصلاة في الاصل عبادة وقربة الى الله سبحانه وتعالى. ايوة. فقال له سعيد لا ولكن يعذبك على خلاف السنة. نعم. لا يعذبك انك صليت ولكن يعذبك انك خالفت الامر. هم. وهذا من فقه سعيد يعني انت عارف سعيد بنسيب نعم. يعني كان اماما - 00:16:37

من اين التابعين واحد الفقهاء السبعة المشهورين. فشوف انظر الى رده كان ردا مفحما. هم. لان النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن الصلاة بعد الصبح الى ان تشرق الشمس بل يعذبك على الخلافة - 00:16:53

السنة. يعني انا فعلا استحضرت رد سعيد ابن المسيب حينما كنت احاور زلك الرجل الذي اخبرت فضيلتك به. حينما زكر لي مسل هزه الامور في اه ان طالما هناك اصل عام في الدين مسموح به يبقى ليس علي شيء ان انا افعل عبادة حتى لو كانت يعني جديدة لم يأت بها احد. فقلت له رد سعيد ابن - 00:17:04

واسمح لي - 00:17:24